بالشام وخلفت بنتا لحاتم في الحاضر فاصيبت فيمن اصيب من الحاضر فلما قدمت
في سبايا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه هربي الى الشام من عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكساها وحملها واعطاها نفقة وخرجت الى انا قدمت على الشام
فوالله اني لقاعد في اهلي اذ نظرت الى الظعينة تؤمنا فقلت ابنة حاتم فاذا هي
هي فلما وقفت علي قالت القاطع الظالم احتملت باهلك وولدك وقطعت بقية
والديك وعورتك فقلت اي اخية لا تقولي الا خيرا فوالله ما لي من عذر ولقد
صنعت ما ذكرتي ثم نزلت واقامت عندي فقلت لها وكانت امراة حازمة ماذا
ترين في امر هذا الرجل قالت ارى والله ان تلحق به سريعا فان يكن نبيا فللسابق
اليه فضله وان يكن ملكا فانت انت فقلت والله ان هذا للراي اي ولعلها لم تظهر
له اسلامها ليلا ينفر طبعه من قولها له ان لم يكن نبيا فخرجت حتى جيته بالمدينة فدخلت
عليه فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق
بي الى بيته فوالله انه لقايدي الية اذ لقيته امراة كبيرة ضعيفة فاستوقفته فوقف
لها طويلا تكلمه في حاجتها فقلت ما هو بملك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
دخل بيته تناول وسادة بيده من ادم محشوة ليفا فقدمها الي وقال اجلس على هذه
فقلت بل انت فاجلس عليها قال بل انت فجلست عليها وجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالارض فقلت والله ما هذا بامر ملك ثم قال له ما معناه يا عدي بن حاتم اسلم
تسلم قالها ثلاثا فقلت انت اعلم بديني قال نعم الست من الركوسية الست من القوم (اي علم من قال انا اعلم بدينك منك فقلت صح)
الذين لهم دين فقلت بلى فقال الم تكن تسير بقومك في قومك بالمرباع اي تاخذ
ربع الغنيمة قلت بلى قال فان ذلك لم يكن يحل لك في دينك قلت اجل والله
وعرفت انه نبي مرسل يعلم ما يجهل ثم قال لعلك يا عدي انما يمنعك من الدخول في
الدين ما ترى تقول انما اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة له وقد رمتهم العرب

م

مع حاجتهم فوالله ليوشكن المال ان يفيض فيهم حتى لا يوجد من ياخذه ولعلك
انما يمنعك من الدخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله ليوشكن
ان تسمع بالمراة تخرج من القادسية اي وهي قرية بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين
على بعيرها حتى تزور البيت اي الكعبة لا تخاف ولعلك انما يمنعك من الدخول
فيه انك ترى ان الملك والسلطان في غيرهم وايم الله ليوشكن ان تسمع بالقصور
البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم قال عدي وقد رايت المراة تخرج من
القادسية على بعيرها حتى تحج البيت وايم الله لتكونن الثالثة ليفيضن المال
بلغ حتى لا يوجد من ياخذه ذكر وفد بني زبيدة بضم الزاي وفتح
الموحدة وفد بنو زبيدة عليه صلى الله عليه وسلم وفيهم عمرو بن معدي كرب
وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة شاعرا جيدا فقال لابن اخيه قيس
المرادي انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج
بالحجاز يقول انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فانه
لن يخفى عليك اذا لقيناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فابى عليه قيس
ذلك وسفه رايه فركب عمرو حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
فاسلم فلما بلغ ذلك قيسا قال خالفني وترك امري ورايي وتواعد عمرو قيسا
عمرو في تيس ابياتا منها ، فمن ذا عاذري من ذي سفاه ،
يرود بنفسه شر المرادي ، اريد حياته ويريد قتلي ، عذيرك من خليلك من مرادي ،
ذكر وفد كندة وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون وقيل ستون
من كندة فيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه فلما ارادوا
الدخول عليه صلى الله عليه وسلم رجلوا اي سرحوا جممهم اي شعور روسهم اي
الساقطة على مناكبهم وتكحلوا ولبسوا عليهم جبب الحبرة برود اليمن المخططة